

## التحذير التاسع

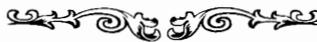
## احذرى من إطلاق البصر



قال الله عز وجل : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخْوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ ۞ .

[ النور: ٣١ ] .

ليس الشجاع الذى يحمى مطيته  
لكن فتى غض طرفاً أو ثنى بصرأ  
من أطلق الطرف اجتنى شهوة  
والطرف للقلب لساناً فإن  
يوم النزال ونار الحرب تشتعل  
عن الحرام فذاك الفارس البطل  
وحارس الشهوة غض البصر  
أراد نطقاً فليكرر النظر



## التحذير التامع



### احذرى من إطلاق البصر

اعلمى أختى المسلمة بارك الله فيك ، أنه لا يجوز لك إطلاق البصر يميناً وشمالاً ، كذلك يحرم نظر المرأة إلى الرجل البالغ الأجنبي عنها ، لقوله : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ [ النور : ٣١ ] .

قال ابن كثير . رحمه الله . : فى تفسيره :

( هذا أمر من الله عز وجل إلى المؤمنات وغيره منه لأزواجهن المؤمنات وتمييز لهن عن صفة نساء الجاهلية وأفعال المشركات )

وقال القاسمى . رحمه الله . :

( وسر تقديم غض البصر على حفظ الفرج ، هو أن النظر بريد الزنا ورائد الفجور ) عياداً بالله ..

قال الإمام النووي . رحمه الله . فى المنهاج :

( ويحرم نظر فحل بالغ إلى عورة حرة كبيرة أجنبية وكذا وجهها وكفها عند خوف الفتنة ، قال الرملي فى شرحه : وكذا عند الأمن على الصحيح ) ، وجواز نظر المرأة إلى بدن أجنبي ما عدا ما بين سرتة وركبتيه إن لم تخف الفتنة .

قلت ، والأصح التحريم كهو إليها ، والله أعلم . اهـ .

وأما عن إطلاق البصر . فقد قال عنه العلامة ابن القيم . رحمه الله . :

( وأما اللحظات فهى رائد الشهوة ورسولها ، وحفظها أصل حفظ الفرج فمن أطلق نظره أورد نفسه موارد الهلاك ، وقد قال النبى ﷺ : ( يا علي لا تتبع

النظرة ،فإن لك الأولى ، وليست لك الآخرة) رواه الترمذى، والمراد بها نظرة الفجأة التى تقع بدون قصد ، قال :والنظر أصل عامة الحوادث التى تصيب الإنسان فإن النظرة تولد الخطرة ، ثم تولد الخطرة الفكرة ، ثم تولد الفكرة شهوة ، ثم تولد الشهوة إرادة ، ثم تقوى فتصير عزيمة جازمة فيقع الفعل ولا بد ما لم يمنع منه مانع، ولهذا قيل الصبر على غض البصر أيسر من الصبر على ألم ما بعده . اهـ .

**ولغض البصر فوائد كثيرة ذكرها ابن القيم فى الجواب الكافي نذكرها:**

✽ امتثال لأمر الله الذى هو غاية سعادة العبد فى معاشه ومعاده ، وليس للعبد فى دنياه وآخرته أنفع من امتثال أوامر ربه تبارك وتعالى

✽ يمنع من وصول أثر السهم المسموم الذى لعل فيه هلاكه إلى قلبه

✽ أنه يورث القلب أنسا بالله وجمعية على الله .

✽ يقوى القلب ويفرحه ، كما أن إطلاقه يضعفه ويحزنه .

✽ أنه يكسب القلب نورا كما أن إطلاقه يكسبه ظلمة

✽ أنه يورث الفراسة الصادقة التى يميز بها بين المحق والمبطل، والصادق والكاذب .

✽ أنه يورث القلب ثباتا وشجاعة وقوة ، ويجمع الله له بين سلطان البصيرة

والحجة وسلطان القدرة والقوة .

✽ أنه يسد على الشيطان مدخله من القلب .

✽ أنه يفرغ القلب للتفكر فى مصالحه والاشتغال بها .

✽ أن بين العين والقلب منفذاً أو طريقا يوجب اشتغال أحدهما بما يشغل به

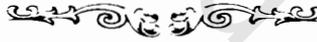
الآخر ، يصلح بصلاحه ويفسد بفساده ، فإذا فسد القلب فسد النظر ، وإذا فسد

النظر فسد القلب .

## فائدة :

**سئل الجنيد :** بما يستعان على غض البصر ؟ ، قال : بعلمك أن نظر الله إليك  
أسبق إلى ما تنظره .

فعليك أيتها الأخت المسلمة بغض البصر عن النظر إلى الرجال وعدم النظر في  
الصور الفاتنة التي تعرض في بعض المجلات ، أو على شاشات التلفاز أو الفيديو ،  
حتى تسلمي من سوء العاقبة ، فكم من نظرة جرّت على صاحبها حسرة والنار  
من مستصغر الشرر .



## التحذير العاشر

## احترسى من فتى الأحلام



قال الله عز وجل : ﴿ فَانكحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مَحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾ [ النساء : ٢٥ ] .  
 ﴿ مُسَافِحَاتٍ ﴾ : غير مجاهرات بالزنى ، ﴿ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾ مصاحبات  
 أصدقاء للزنى سرا .

الحب فيلقى الحب كاللعب  
 أو مزحة أشعلت في القلب كاللهب  
 تضرمت أحقرت مستجمع الحب

الحب أوله شيء يهيم به قلب  
 يكون مبدؤه من نظرة عرضت  
 كالنار مبدؤها من قدحة فإذا

